

النهاية في غريب الأثر

- { حلق } [ه] فيه [أنه كان يصلي العصر والشمسُ بيضاءُ مُحَلَّقةً] أي مرتفعة .
والتَّحْلِيقُ : الارتفاع .
- ومنه [حَلَّاقُ الطائر في جوِّ السماء] أي صعد . وحكى الأزهري عن شمر قال : تحليق الشمس من أوَّل النهار وارتفاعها ومن آخره انحدارها .
- (ه) ومنه الحديث الآخر [فَحَلَّاقٌ ببصره إلى السماء] أي رفَّعه .
- والحديث الآخر [أنه نهى عن بيع المُحَلَّقات] أي بيع الطير في الهواء .
- (ه) وفي حديث المبعث [فَهَمَمْتُ أَنْ أَطْرَحَ نَفْسِي مِنْ حَالِقٍ] أي من جبلٍ عالٍ .
- [ه] وفي حديث عائشة [فَدَبَعَتْهُنَّ إِلَيْهِمْ بِقَمِيصٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَحَبَ النَّاسُ قَالَ : فَحَلَّاقٌ بِهِ أَبُو بَكْرٍ إِلَيَّ] وقال : تَزَوَّدَ مِنْهُ وَاطَّوَّهَ (هكذا في الأصل وفي الهروي . والذي في اللسان : قالت : فحلق به أبو بكر إليَّ وقال : تزودي منه واطوه (كذا) وقد أشار مصحح الأصل إلى أن ما في اللسان هو في بعض نسخ النهاية) [أي رماه إليَّ] .
- (ه) وفيه [أنه نهى عن الحَلَّاقِ قبل الصلاة - وفي رواية - عن التَّحَلَّاقِ] أراد قبل صلاة الجمعة : الحَلَّاقُ بكسر الحاء وفتح اللام : جمع الحَلَّاقَةُ مثل قَمَعة وقَصَّاع وهي الجماعة من الناس مستديرون كحَلَّاقَةِ الباب وغيره . والتَّحَلَّاقُ تَفْعَلٌ مِنْهَا وهو أَنْ يَتَّعَمَّ دُوا ذَلِكَ . وقال الجوهري : [جمع الحَلَّاقَةُ وَحَلَّاقٌ بفتح الحاء على غير قياس] وحكى عن أبي عمرو أن الواحد حَلَّاقَةٌ بالتحريك والجمع حَلَّاقٌ بالفتح . وقال ثعلب : كلهم يُجْرِيْزُهُ عَلَى ضَعْفِهِ . وقال الشَّيْبَانِيُّ : ليس في الكلام حَلَّاقَةٌ بالتحريك إِلَّا جَمْعٌ حَالِقٌ (للذي يحلق الشعر) .
- ومنه الحديث الآخر [لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّبِيِّ وَلَا الْمُتَحَلِّقِينَ] أي الجُلُوس حَلَّاقًا حَلَّاقًا . (س) وفيه [الجالس وسط الحلقة ملعون] لأنه إذا جلس في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبون ويلعنونه .
- (س) ومنه الحديث [لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ] وذكر منها [حَلَّاقَةُ الْقَوْمِ] أي لهم أَنْ يَحْمُواهَا حَتَّى لَا يَتَخَطَّاهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَجْلِسَ وَسْطَهَا .
- (س) وفيه [أنه نهى عن حَلَّاقِ الذَّهَبِ] هي جمع حَلَّاقَةٌ وهو الخَاتَمُ لافِصٌّ لَهُ .
- ومنه الحديث [مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلَّاقَ جَبْرِيْنُهُ حَلَّاقَةٌ مِنْ نَارٍ فَلَا يُحَلَّاقُهُ حَلَّاقَةٌ] من ذهب [.

- ومنه حديث يأجوج ومأجوج [فُتِحَ اليومَ من رَدَمَ يأجوج ومأجوج مثلُ هذه وحلَّقَ بإصْبَعِهِ الإِبْهَامَ والتي تليها وعَقَدَ عَشْرًا] أي جعل إصْبَعَهُ كالحَلَقَةِ . وعقدُ العشر من مُواضَعَاتِ الحُسَّابِ وهو أن يجعل رأس إصْبَعِهِ السَّبَّابة في وسط إصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَيَعْمَلُهَا كالحلقة .

(س) وفيه [مَن فَكَّ حَلَقَةً فَك اللّهُ عنه حَلَقَةً يوم القيامة] حكى ثعلب عن ابن الأعرابي : أي أَعْتَقَ مملوكًا مثل قوله تعالى [فَكُّ رَقَبَةٍ] .

- وفي حديث صلح خيبر [ولرسول اللّهُ صلى اللّهُ عليه وسلم الصّفْراءُ والبيضاء والحَلَقَةُ] الحَلَقَةُ بسكون اللام : السلاحُ عامًّا . وقيل : هي الدُّرُوعُ خاصة .

[هـ] ومنه الحديث [وإنَّ لنا أَغْفالَ الأرض والحَلَقَةَ] وقد تكررت في الحديث . [هـ] وفيه [ليس منَّا من صَلَّقَ أو حَلَّقَ] أي ليس من أهل سُنَّةِنا من حَلَّقَ شَعْرَهُ عند المُصْرِبَةِ إذا حَلَّتْ به .

- ومنه الحديث [لعن من النساء الحالِقة والسالِقة والخارقة] وقيل أراد به التي تَحْلِقُ وجهها للزينة .

- ومنه حديث الحج [اللهم اغفر للمُحَلِّقِينَ قالها ثلاثا] : المُحَلِّقُونَ : الذين حَلَّقُوا شُعُورَهُمْ في الحج أو العُمرة وإنما خصَّهم بالدعاء دون المُقَصِّرِينَ وهم الذين أَخَذُوا من أطراف شُعُورِهِمْ ولم يَحْلِقُوا لأن أكثر من أحرم مع النبي صلى اللّهُ عليه وسلم لم يكن معهم هَدْيٌ وكان النبي صلى اللّهُ عليه وسلم قد ساق الهَدْيَ ومن معه هَدْيٌ فإنه لا يَحْلِقُ حتى يَنْذِرَ هَدْيَهُ فلما أَمَرَ مَنْ ليس معه هَدْيٌ أن يَحْلِقَ وَيُحْلِلَ وَجَدُوا في أنفسهم من ذلك وَأَحْبَبُّوا أن يَأْذَنَ لهم في المُقَامِ على إِحْرَامِهِمْ [حتى يُكْمَلُوا الحج] (زيادة من اللسان) وكانت طاعةُ النبي صلى اللّهُ عليه وسلم أَوْلَى لهم (في اللسان : أولى بهم) فلما لم يكن بُدٌّ من الإِحلال كان التَّقْصِيرُ في نُفُوسِهِمْ أَخَفَّ من الحَلِّقِ فمال أكثرهم إليه وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يُرَاجِعْ فلذلك قَدَّمَ المُحَلِّقِينَ وَأَخَّرَ المُقَصِّرِينَ .

(هـ) وفيه [دَبَّ إِلَيْكُمْ داءُ الأَمَمِ قبلكم البَغْضاءُ وهي الحالِقة (في اللسان والهروي : البغضاء الحالقة)] الحالِقة : الخَصْلَةُ التي من شأنها أن تَحْلِقَ : أي تُهْلِكُ وتَسْتَأْصِلُ الدِّينَ كما يَسْتَأْصِلُ المُوسَى الشَّعْرَ . وقيل هي قَطِيعَةُ الرِّحْمِ والتَّطَالُمُ .

(هـ) وفيه [أنه قال لَصَفِيَّةَ : عَقَرِي حَلَقَى] أي عَقَرَهَا اللّهُ وَحَلَّقَهَا يعني أَصَابَهَا وَجَعَ في حَلَقِهَا خاصة . وهكذا يرويه الأكثرون غيرَ مَنْوَّنَ بوزن غَضَبِي حيث هو جارٍ على المؤنث . والمعروف في اللغة التَّنْذِيرُ على أنه فِعْلٌ مَتْرُوكٌ اللفظ تقديره

عَقَرَهَا اللَّهُ عَقْرًا وَحَلَقَهَا حَلَقًا . ويقال للأمر يُعْجَبُ منه : عَقْرًا حَلَقًا .
ويقال أيضًا للمرأة إذا كانت مُؤَذِرِيَّة مَشْتُومَة . ومن مواضع التعجب قولُ أمِّ الصَّبِيِّ
الذي تكلَّم : عَقْرِي أَوْ كَانَ هَذَا مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة [لما نزل تَحْرِيمُ الْخَمْرِ كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْحُلُقَانِ
فَنَقُطُّ مَا ذَنَّبَ مِنْهَا] يقال لِلْبُسْرِ إذا بَدَا الْإِرْطَابُ فِيهِ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهِ :
التَّذَنُّوبَةُ فإذا بلغ نصفَه فهو مُجْرَسٌ فإذا بلغ ثُلَاثِيَه فهو حُلُقَانٌ وَمُحَلَّقٌ
يريد أنه كان يقطع ما أُرْطِبَ مِنْهَا وَيُرْمِيهِ عِنْدَ الْإِنْتِبَازِ لئَلَا يَكُونَ قَدْ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْبُسْرِ
وَالرُّطَابِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكَّارٍ [مَرَّ بِقَوْمٍ يَنْذَلُونَ مِنَ الثَّعْدِ وَالْحُلُقَانِ]